

¹ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آخَارَ بْنِ يُوَنَامَ بْنِ عُزِّيَّا مَلِكِ يَهُودَا أَنَّ رَصِينَ مَلِكَ أَرَامَ صَعِدَ مَعَ قَفَّحَ بْنِ رَمَلِيَّا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِمُجَارَبَتِهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُحَارِبَهَا.² وَأُخِيرَ بَيْتُ دَاوُدَ، قَدْ خَلَتْ أَرَامُ فِي أَفْرَايِمَ. فَزَجَفَ قَلْبُهُ وَقُلُوبُ شَعْبِهِ كَرَجَفَانِ شَجَرِ الْوَعْرِ قُدَّامَ الرِّيحِ.³ فَقَالَ الرَّبُّ لِشَعْبَاءَ، اخْرُجْ لِمُلَاقَاةِ آخَارَ، أَنْتَ وَسَارَّ يَاشُوبَ ابْنُكَ، إِلَى طَرَفِ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا، إِلَى سِكَكِ حَقْلِ الْقَصَارِ⁴ وَقُلْ لَهُ، اخْتَرِ وَاهِدًا. لَا تَخَفْ وَلَا يَضْعُفُ قَلْبُكَ مِنْ أَجْلِ دَبَّتَيْ هَاتَيْنِ الشَّعْلَتَيْنِ الْمُدْحَتَتَيْنِ، يَحْمُو عَصَبَ رَصِينَ وَأَرَامَ وَابْنِ رَمَلِيَّا.⁵ لِأَنَّ أَرَامَ تَامَرَتْ عَلَيْكَ بِشَرٍّ مَعَ أَفْرَايِمَ وَابْنِ رَمَلِيَّا قَائِلَةً⁶ تَصْعَدُ عَلَى يَهُودَا وَتُقَوِّضُهَا وَتَسْتَفْنِجُهَا لِأَنْفُسِنَا، وَتَمْلِكُ فِي وَسْطِهَا مَلِكًا ابْنَ طَهْتِيلَ.⁷ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا تَقُومُ. لَا تَكُونُ.⁸ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ دِمَشْقَ، وَرَأْسَ دِمَشْقَ رَصِينُ. وَفِي مُدَّةِ خَمْسٍ وَبِسْتَيْنِ سَنَةٍ يَنْكَسِرُ أَفْرَايِمُ حَتَّى لَا يَكُونَ شَعْبًا.⁹ وَرَأْسُ أَفْرَايِمَ السَّامِرَةُ، وَرَأْسُ السَّامِرَةِ ابْنُ رَمَلِيَّا. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَا تَأْمِنُوا.¹⁰ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ فَقَالَ لِآخَارَ،¹¹ أَطْلُبْ لِنَفْسِكَ آيَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَهَكَ. عَمَّقِ طَلَبَكَ أَوْ رَفَعَهُ إِلَى قَوْفٍ.¹² فَقَالَ آخَارُ، لَا أَطْلُبُ وَلَا أَجَرُّبُ الرَّبَّ.¹³ فَقَالَ، اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَلْ هُوَ قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تُضْجِرُوا النَّاسَ حَتَّى تُضْجِرُوا إِلَهِي أَيْضًا.¹⁴ وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً، هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّاثُوئِيلَ.¹⁵ زُبْدًا وَعَسَلًا يَأْكُلُ مَتَى عَرَفَ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ.¹⁶ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ تُحْلَى الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ حَاشٍ مِنْ مَلِكَيْهَا.¹⁷ يَجْلِبُ الرَّبُّ مَلِكًا أَشُورَ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ، أَيَّامًا لَمْ تَأْتِ مِنْذُ يَوْمِ اعْتِزَالِ أَفْرَايِمَ عَنْ يَهُودَا.¹⁸ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلدُّبَابِ الَّذِي فِي أَقْصَى ثَرَعِ مِصْرَ، وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُورَ،¹⁹ قَتَانِي وَتَحِلُّ جَمِيعُهَا فِي الْأَوْدِيَةِ الْخَرِبَةِ وَفِي شُقُوفِ الصُّخُورِ وَفِي كُلِّ غَابِ الشُّوْكِ وَفِي كُلِّ الْهَرَاعِي.²⁰ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْلُقُ السَّيِّدُ يُمُوسَى مُسْتَأْجَرَةً فِي غَيْرِ النَّهْرِ بِمَلِكِ أَشُورَ، الرَّاسَ وَشَعَرَ الرَّجُلَيْنِ، وَتَنْزِعُ اللَّحْيَةَ أَيْضًا.²¹ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُرَبِّي عَجَلَةً بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ.²² وَيَكُونُ أَنَّهُ مِنْ كَثَرَةِ ضَعْفِهَا اللَّبَنَ يَأْكُلُ زُبْدًا، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أُبْقِيَ فِي الْأَرْضِ يَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا.²³ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ جَفَتَةٍ بِالْفِ يَمِنَ الْفِصَّةِ، يَكُونُ

لِلشُّوكِ وَالْحَسَكِ. ²⁴ بِالسَّهَامِ وَالْقَوْسِ يُؤْتَى إِلَى هُنَاكَ،
 لِأَنَّ كُلَّ الْأَرْضِ تَكُونُ شَوْكًا وَحَسَكًا. ²⁵ وَجَمِيعُ الْجِبَالِ
 الَّتِي تُنْقَبُ بِالْمِعْوَلِ لَا يُؤْتَى إِلَيْهَا خَوْفًا مِنَ الشُّوكِ
 وَالْحَسَكِ، فَتَكُونُ لِسَرَحِ الْبَقَرِ وَلِدَوَسِ الْعَتَمِ.